بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب المندب بين إعادة التموضع وصراع النفوذ

الخبر:

قال مصدر في الرئاسة اليمنية إن عملية إعادة التموضع التي نفذتها القوات المسلحة الجنوبية في باب المندب وذوباب خطوة عسكرية مدروسة تحقق ثلاثة أهداف رئيسية تتمثل في حماية عدن، وتعزيز جبهات لحج، وتهيئة الظروف لفك الحصار وتحرير محافظة تعز (الشرق الأوسط، 2026/11/15م)

التعليق:

إن ما تشهده اليمن من إعادة تموضع عسكري في باب المندب وذوباب لا يمكن النظر إليه بمعزل عن حقيقة الصراع الدائر في اليمن والمنطقة ولا عن طبيعة المشاريع السياسية التي تتصارع على توجيه البلاد والتحكم في قرارها، فالقضية ليست مجرد تحركات عسكرية تقتضيها ضرورات الميدان ولا مجرد ترتيبات أمنية لحماية هذه المنطقة أو تلك، وإنما هي جزء من مشهد سياسي تتداخل فيه إرادات الدول الكبرى وأدواتها المحلية وتوظف فيه القوى العسكرية لتحقيق غايات سياسية تتجاوز مصالح أهل اليمن.

إن الحديث عن حماية عدن وتعزيز جبهات لحج وفك الحصار عن تعز يطرح سؤالا جوهريا لا يجوز القفز عنه وهو: ما المشروع السياسي الذي تخدمه هذه التحركات؟ ومن صاحب القرار في توجيهها؟ وهل تنطلق من إرادة سياسية مستقلة تجعل مصلحة الأمة فوق كل اعتبار، أم أنها تتحرك ضمن ترتيبات سياسية ترسمها القوى المتدخلة في شأن اليمن وتعيد من خلالها توزيع مناطق النفوذ والسيطرة؟

بل إن أصل الداء في اليمن وسائر بلاد المسلمين هو غياب الحكم بما أنزل الله، وغياب الكيان السياسي الجامع الذي تتوحد فيه الأمة على أساس عقيدتها وتتحرر به من سلطان الكافر المستعمر ونفوذه، الذي جزأ بلادها وأقام فيها أنظمة قطرية وجعل الحدود السياسية حاجزا أمام وحدتهم، والولاءات المتعددة بديلا عن رابطة العقيدة، وقرار الأمة موزعا بين العواصم الأجنبية ومراكز النفوذ الإقليمية.

ومن هنا فإن الواجب الشرعي يقتضي من المسلمين ألا يقفوا موقف المتفرج أمام واقع التمزق والتبعية والارتهان للأعداء، بل أن ينهضوا بواجبهم في العمل الجاد لاستئناف الحياة الإسلامية، والعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، الكيان السياسي الجامع الذي يوحد الأمة على أساس العقيدة الإسلامية، ويطبق الإسلام ويحمله رسالة هداية وعدل إلى العالم أجمع.

قال الله تعالى: ﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبود الفقيه – ولاية اليمن